الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام – دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على دراجات الماجستير في علم النفس"

(تخصص الارشاد النفسي)

إعداد الباحثة:

وردة بنت محجي بن حصيني العتيبي

إشراف:

د. عزة محمد عبدة حله

الجامعة الطائف/الكلية الآداب/القسم علم النفس/التخصص إرشاد نفسي

السنة 1443هـ-2022م

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام، والتعرف على درجة ممارسة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة، والتعرف على تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، والكشف على الفروق بين درجات ممارسة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (المؤهل الدراسي– الخبرة)، والكشف عن الفروق بين درجات تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير (العمر– الحالة الاجتماعية) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كما استخدمت الباحثة مقياس العمل التطوعي والصحة النفسية وبلغت عينة الدراسة (156) متطوعة داخل المسجد الحرام، وكانت أهم النتائج تبين ان: ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعات في الحرم المكي جاءت درجة (عالية جداً)، وتبين ان درجة تحقيق الصحة النفسية بدرجة عالية لدى المتطوعات في الحرم المكي، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات ممارسة العمل التطوعي تعزى لاختلاف المتغيرات (المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، العمر، طبيعة العمل)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات الصحة النفسية تعزى لاختلاف المتغيرات (المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، العمر، طبيعة العمل) وتبين ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي والصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي–الصحة النفسية–المتطوعات داخل المسجد الحرام.

مشكلة الدراسة:

أن العمل التطوعي مجهود يتم من خلاله تقديم الدعم والمساعدة للآخرين بعيداً عن الالتزامات الأساسية للفرد، ويساعد في تطوير البناء الشخصي للمتطوعات، فهو يعمل على تطوير الهوية الذاتية الإيجابية لديهم، وتوجيه طاقاتهم وميولهم للنمو بشكل فعال (Bide, et all,2013).

وتأتي أهمية العمل التطوعي لدى الشابات لما له من تأثير واضح في نمو وصقل شخصية الفرد ، ولما له من أهمية في تعزيز وإعطاء روح العمل الخيري والتعود على المشاركة التطوعية ، فللعمل التطوعي العديد من الفوائد التي تعود بالنفع والفائدة للجانب الشخصي والمجتمعي ، وينشأ عن ذلك جيل من المواطنات الصالحات ، اللاتي ينهضن بمجتمعهن ، وترتقين به إلى أعلى درجات العلو والتحضر ، والعمل التطوعي يساعد المتطوعات في الوصول إلى الإحساس ، والشعور بالأمن ، والسلام النفسي عن طريق استثمار أوقات فراغهم بطريقة مفيدة (برقاوي،2008،34).

ومن أهم دوافع المشاركة في العمل التطوعي هي الرغبة في مساعدة الآخرين وخاصة الضعفاء وكبار السن ممن لا يستطيعون مساعدة أنفسهم، مما يساهم في رفع الكفاءة في الصحة النفسية لدى المتطوعات عن طريق استمرارية تطوعهم بتحفيزهم بالحوافز المعنوية والاحترام المتبادل، وذلك من منطلق أن الأعمال التطوعية لها أدوار ثقافية، واجتماعية، ونفسية (ولسون،2006).

ويمكن القول بوجود علاقة وثيقة بين الاضطرابات النفسية وإنتاجية العاملين، ولهذا زاد اهتمام الدولة في الولايات المتحدة وأرباب ومديري مؤسسات العمل بهذا الجانب، فصدرت تشريعات تفرض على بعض المؤسسات الصناعية ذات الأهمية الخاصة، مثل محطات توليد الطاقة النووية، توظيف اختصاصيين نفسيين صناعيين، وزاد اهتمام مديري كثير من مؤسسات العمل بتطوير برامج لتحسين

خدمات الصحة النفسية. أما في ألمانيا، فإن الدولة توفر دعما خاصا، لجعل العمل أكثر ملاءمة للإنسان، وتوفر تسهيلات مالية لتعزيز برامج خدمات الصحة النفسية، وفي بريطانيا تتخذ نقابات العمال وأصحاب العمل، على السواء، إجراءات محددة، للمحافظة على الصحة النفسية في بيئة العمل (جابرييل،وليماتيانن،2001).

والصحة النفسية تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد ، إذ يسهم هذا التنظيم بين التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق ذاته من خلال الأعمال المحببة له التي تشعره بتقديره لذاته ، أن الربط بين الجانب العقلي كالابتكار والتفكير والذكاء ، والجانب الانفعالي للفرد نفسة وما يتضمنه من ميول واتجاهات وما يتمتع به من قيم شخصية واجتماعية ، يستدعي ظهور استجابات تدل على سعي الفرد لأن يحقق ذاته ويرفع من درجة توافقه الشخصي ، فالفرد الذي يتمتع بالخصائص هو الذي يتصف بالصحة النفسية السليمة ، وذلك ما يستدل به من سلوكه (الخالدي،2000،34)

ونتيجة لما تقدم يتضح أن للأعمال التطوعية أهمية كبيرة للفرد، لما يعود إلية من تحقيق عوائد نفسية واجتماعية، وتحقيق الذات ويساهم في تنمية العطاء والبذل ونشر المحبة والسلام، ولأن الباحثة تقف ميدانياً بالإشراف على الأعمال التطوعية بالحرم المكي تبلورت فكرة الدراسة الحالية العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام – وفي حدود علم الباحثة – لا يوجد أي دراسة سابقة تناولت تلك العلاقة وهذا يؤكد أهمية معرفة تلك العلاقة.

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة العمل التطوعي بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام؟

وتتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية هي:

- ما درجة ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعات في الحرم المكي؟
- ما درجة تحقيق الصحة النفسية لدى المتطوعات في الحرم المكي؟
- هل توجد فروق بين درجات ممارسة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (المؤهل الدراسي– الخبرة)؟
- هل توجد فروق بين درجات تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير (العمر– الحالة الاجتماعية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على علاقة العمل التطوعي بالصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- التعرف على درجة ممارسة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة.
- التعرف على تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- الكشف على الفروق بين درجات ممارسة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (المؤهل الدراسي– الخبرة).
- الكشف عن الفروق بين درجات تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير (العمر– الحالة الاجتماعية).

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة كونها تركز على دراسة العلاقة بين العمل التطوعي والصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في المحورين التاليين:

الأهمية النظرية:

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المكتبات العربية بإثرائها في هذا الموضوع خصوصاً في ضوء قله الدراسات – على حد علم الباحثة – التي تتناول هذا الموضوع، وخاصة مكتبة الحرم لتكون مرجع للعاملين في الحرم.
- قد تساعد هذه الدراسة في أن تكون بداية ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

- تفيد العاملين في مجال الحرم (موظفين–إداريين) في شؤون الحرمين.
- تفيد النتائج في تصميم برامج ودورات تدريبية تساهم في رفع مستوى التطوع في الحرم المكي.
- حاجة البيئة المهنية في الحرم المكي إلى مثل هذا النوع من الدراسات حيث إنه يواكب التقدم والتطور في المجال الإداري.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي: وهي ما يتبرع به الشخص من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه باعتبار التطوع خدمة اجتماعية سواء على الصعيد الفردي أو الجماعي، باتباع أساليب وطرق علمية، ومراعاة للوائح والأنظمة الموجودة بالجهة المستفيدة من الخدمة من دون انتظار لأجر مادي، وفي أوقات منتظمة تصل فيها الخدمة لمستحقيها (مبارك،1998،43).

ويعرف أيضاً: مجهود يقوم على المهارة والخبرة، ويتم بذله عن رغبة وقناعة من أجل إنجاز وتلبية واجب إيماني واجتماعي دونما توقيع على الأجر المادي (حسنين،1985،16).

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي تحصل عليها المتطوعة في استبيان العمل التطوعي.

الصحة النفسية:

حالة التكيف والتوافق والانتصار على الظروف والمواقف يعيشها الشخص في سلام حقيقي مع نفسه وبيئته والعالم من حوله (بطرس،2008،64)

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي تحصل عليها المتطوعة في مقياس الصحة النفسية.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة داخل الحرم المكي.
- الحدود الزمانية: ارتبطت فترة التطبيق أدوات هذه الدراسة بعون الله في عام 2022 م – 1443هـ.
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على المتطوعات داخل الحرم المكي الشريف.
- الحدود الموضوعية: سوف يركز موضوع البحث عن العلاقة بين العمل التطوعي والصحة النفسية.

البحوث والدراسات السابقة

تقوم الباحثة باستعراض دراسات لها علاقة بمتغيري البحث الحالي، بدءً بالأحدث إلى الأقدم:

أولاً: بحوث ودراسات تناولت العمل التطوعي مع الصحة النفسية:

أجرت (الحسين،2017) دراسة هدفها التعرف على مستوى اتجاهات الطالبات نحو العمل التطوعي، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والصحة النفسية، الكشف عن الفروق الجوهرية بين مستويات الصحة النفسية ومكونات الاتجاه نحو العمل التطوعي، تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى الاجتماعي) و تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية قسم علم النفس بجامعة الملك سعود، وبلغت عينة الدراسة(202) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وصممت الباحثة مقياساً لقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي، واستخدمت مقياس الصحة النفسية، وكانت أهم النتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات طالبات كلية التربية نحو العمل التطوعي عالٍ جداً وجاء ترتيب أبعاد العمل التطوعي كما يأتي: البعد الوجداني، ثم البعد السلوكي، ثم البعد المعرفي. كما أن الصحة النفسية للطالبات كانت مرتفعة جداً.

وهدفت دراسة(الهويش،2013) إلى التعرف على الفروق بين المشتغلات بالعمل التطوعي وغير المشتغلات بالعمل التطوعي في الضغوط النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، طبقت الدراسة على عينة مكونة من(120) مفحوصة، استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين المشتغلات بالعمل التطوعي وغير المشتغلات بالعمل التطوعي في الضغوط النفسية لصالح غير المشتغلات بالعمل التطوعي.

كما أجرى2013 (Policy brief, (دراسة هدفت إلى توجيه كبار السن الذين يعانون من الوحدة والعزلة إلى بعض الأعمال التطوعية التي تساعدهم على الخروج من حالاتهم النفسية، وبلغ عددهم (88)، وتم تطبيق اختبار (بيك) للاكتئاب قبل وبعد البرنامج واستخدام الباحث المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الى تحسين ملحوظ بعد عملية اشتراك المسنين في الاعمال التطوعية ، كما استطاع المسن التغلب على أسباب للوحدة والعزلة، وعدم التفكير في الظروف الشخصية، ومنها حوادث الحياة المفاجئة مثل الفجيعة أو الانتقال إلى

بيت جديد وكذلك ضعف الصحة البدنية أو العقلية مع الشعور بالوحدة والعزلة، وأشارت الدراسة إلى البرامج والأنشطة التي تساعد المسنين على التغلب على الوحدة والعزلة من خلال العمل في بعض الأعمال التي تناسب قدراتهم العقلية والجسمية.

ثانياً: بحوث ودراسات تناولت العمل التطوعي بمتغيرات أخرى:

أجريت دراسة (الزبالي،2020) وتهدف الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطالب الجامعيين نحو العمل التطوعي التخصصي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتمثل في وصف وتحليل البيانات المشتقة من عينة البحث البالغ عددهم(394) طالباً من طلاب جامعة الملك عبد العزيز من مختلف التخصصات، مستخدماً أسلوب المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة المبنية على منهجية مقياس ليكرت، وكانت من اهم النتائج : هناك وعي لدى الطالب الجامعي بمفهوم العمل التطوعي التخصصي بنسبة كبيرة ، شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي يدفعه لاكتساب مهارات جديدة، وأوضحت الدراسة ان الطالب الجامعي شارك في أعمال تطوعية خارج تخصصه.

أجرى(العروي،2019) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية 2030، كما هدفت الدراسة عن الكشف عن معوقات التي تواجه طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتنمية العمل التطوعي لتحقيق رؤية 2030، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من(135) من كلية العلوم الاجتماعية ممثلة بقسمي علم الاجتماع وعلم النفس، وكان من أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة أن طالبات العينة موافقات بدرجة باكتساب الخبرة، والمهارات والمعلومات الجديدة من خلال المشاركة بالعمل التطوعي داخل الجامعة، ومن أبرز المعوقات التي تواجه الطالبات في تنمية العمل التطوعي داخل الجامعة تعارض الوقت المخصص للعمل التطوعي مع وقت المحاضرات وقلة وقت فراغ الطالبة مقارنة بالعمل المطلوب بالتطوع.

كما أجرت (السليم،2019) دراسة والتي تهدف إلى الكشف عن درجة إسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واختارت العينة من(68) عضواً من قسم المناهج وطرق التدريس أبرز نتائج الدراسة إلى أن درجة، اسهام المقررات التربوية المقدمة إلى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي كان بدرجة متوسطة، وأن صعوبات ومعوقات المشاركة بالعمل التطوعي كان بدرجة كبيرة.

وأجرت(أبوجودة،2018) دراسة هدفت إلى استكشاف اتجاهات الطالب الجامعيين نحو الخدمات التطوعية في سلطنة عمان، والعقبات التي تمنعهم من المشاركة في الخدمات التطوعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالب، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليه الدراسة انخفاض معاناة الطلاب المتطوعين، ومن أبرز العوائق أمام العمل التطوعي للطالب هو ضيق الوقت بسبب ضغوط الدراسة، وأفاد الطالب عن تأثيرات إيجابية على تطورهم الشخصي ومهاراتهم وقابلية توظيفهم.

أما دراسة (الحليفي،2017) والتي هدفت للكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الطالبي بمنطقة مكة المكرمة، ودرجة إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طالب المرحلة الثانوية، والمعوقات التي تحول دون قيام معلم المرحلة الثانوية بدوره في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طالب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأداة الدراسة الاستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة

:أن درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية لدوره في تعزيز العمل التطوعي جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت المعوقات بدرجة عالية ومن برزها "قصور بعض المعلمين عن القيام بدورهم في الأعمال التطوعية ،وعدم الاهتمام بمشكلات المتطوع الأسرية"

أما دراسة (البكار وآخرون، 2017) والتي هدفت إلى التعرف على معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية المرتبطة بالشباب الجامعي–ثقافة المجتمع–البيئة–المؤسسات الاجتماعية واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وأداة الدراسة الاستبانة، وكان عدد العينة(168) طالباً وكان من أبرز النتائج: أن أهم معوقات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة تعود إلى الطالب هي "افتقار الطلبة للتدريب لممارسة الأعمال التطوعية"، والجهل بالأماكن التي يمارس فيها العمل التطوعي.

كما هدفت دراسة(جمال الدين و محروس،2016) إلى الكشف عن اتجاهات طالبات كليات التربية بجامعة سلمان بن عبد العزيز نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبن في ممارستها، وأثرها على المهارات الحياتية لديهن وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاقهن بالأعمال التطوعية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي ، وكانت أداة الدراسة الاستبانة وتكونت عينة الدراسة(373) طالبة من طالبات كلية التربية وأوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة المهارات الحياتية تجنيها الطالبات من جراء مشاركتهن في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جداً.

دراسة 2012 (Judy Esmond , (والتي تهدف إلى تعرف الطلاب نحو المشاركة في العمل التطوعي في التعليم الجامعي بأستراليا " دراسة وصفية مسحية كان عدد الطلاب(1162) طالباً وتوصلت الدراسة إلى ظهور اتجاه إيجابي نحو الأنشطة التطوعية بالمجتمع الأسترالي حيث أن من العينة لها خبرة واهتمام بالعمل التطوعي لأسباب متعددة، لوضوح النشاط التطوعي، للقيمة الاقتصادية والاجتماعية للقطاع الثالث في تنمية المجتمع، ولاستثمار الوقت في خدمة المجتمع للتدريب والإعداد للعمل في المستقبل.

أما دراسة (Sundeen, Raskff 2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع، وقد حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية : تحديد مدى انتشار في جنوب كاليفورنيا، وكيفية قيام هذه المدارس بتعزيز ودعم العمل التطوعي بين الطلاب، ومن أهم نتائج الدراسة قيام المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية، ولا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب، ولا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

بحوث ودراسات تناولت الصحة النفسية بمتغيرات أخرى:

دراسة (أبو القاسم،2017) والتي تهدف للتعرف على العلاقة بني أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى الشباب الجزائري، وبلغت عينة الدراسة(300) فرد وكانت منهجية الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياسين: أحدهما لقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والآخر لقياس الصحة النفسية للشباب وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع العينة بدرجة عالية من الصحة النفسية.

دراسة (الشمري، كردي،2013) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لحل مشكله البحث وقد استخدم الباحث مقياسي الصحة النفسية والتكيف

الدراسي لإيجاد العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي، وتوصلت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية بين توافق الصحة النفسية والتكيف الدراسي وأن إقامة الندوات لطلبة المراحل الأولى للتعريف بنظام الجامعة والكلية يسهم في تكيف الطلاب مع الجو الجامعي الجديد، وأن إعداد الطالب نفسياً واجتماعياً للتفاعل مع البيئة الاجتماعية وجعل أمر تكيفه مع هذه البيئة أكثر تقبلاً يسهم في تحسين الصحة النفسية للطالب.

أما دراسة (العكايشي،2012) وقد هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى الطالبات الجامعيات ، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن، واستخدمت مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الانفعالي اللذين أعدتهما الباحثة وتكونت عينة الدراسة من(201) طالبة جامعية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة المجموعة من النتائج أن مستويات الصحة النفسية لدى طالبات كلية العلوم الاجتماعية جاء مرتفعاً جداً، وأن من أهم وسائل رفع الصحة النفسية لدى الطالبات الشعور بالإنجاز، وأن هناك فروقاً في مستويات الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية باختلاف التخصص لصالح تخصص أصول التربية، وتخصص التربية الإسلامية.

أما دراسة(للكلية الملكية للأطباء النفسيين بلندن، 2003) هدف الدراسة إجراء تقييم دقيق لأعمال الجامعة والمنشورات النفسية المقدمة للطلاب عن طريق مراكز الصحة النفسية الجامعية ،كما هدفت إلي تطوير برامج تعزيز الصحة النفسية لطلاب التعليم العالي عن طريق تطوير الآليات المساعدة لحث الطلاب علي مواصلة العلاج النفسي في تلك المراكز، وتتمثل مشكلة الدراسة في تزايد أعداد الطلاب المتعرضون للمشاكل النفسية والعقلية في وحدات الصحة النفسية بالجامعات، وانقطاع الطلاب عن مواصلة العلاج النفسي علي الرغم من كفاءة العاملين في تلك المؤسسات في تقديم المشورة النفسية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية، هناك العديد من الدلائل تشير إلي زيادة معدلات اعتلال الصحة النفسية لدي طلاب الجامعة، وأدي هذا الوضع إلي إضعاف قدرة الطلاب علي الدراسة والتعلم، هنالك فروق ذات دلالة في أعراض اعتلال الصحة النفسية وفقا لمتغير العمر، يتسم التعليم العالي بتعدد الضغوط الحياتية، وكذلك الضغوط النفسية، مثل الانتقال من السكن المنزلي إلي السكن الجامعي، ضغوط الدراسة، الامتحانات، والضغوط المالية، وهذه الضغوط مشاكل في حد ذاتها.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

أولاً: أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحوث والدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أ/من حيث الهدف:

–تتفق الدراسة الحالية أن متغيري البحث الحالي متفق مع دراسة هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالعمل التطوعي والصحة النفسية كما في دراسة (الحسين،2017) واتفق بمتغير العمل التطوعي دراسة (الهويش،2013) واختلفت في عينة الدراسة التي توضح تأثير العمل التطوعي بشكل إيجابي على كبار السن (Policy brief. 2013,)

–اتفقت في متغير العمل التطوعي للدراسة الحالية، دراسات اهتمت بالعمل التطوعي، وتعزيز ثقافة العمل التطوعي، وتوجهاته التربوية كما في دراسة (الزبالي،2020) (العروي،2019) و(السليم،2019) ودراسة (جمال الدين ومحروس،2016) ودراسة (أبو جودة،2018)

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ودراسات أهتمت بتعزيز مهارات العمل التطوعي كما في دراسة (الحليفي،2017) وأيضاً دراسات تناولت معوقات العمل التطوعي كما في دراسة (بكار،2017) كما ساهمت الدراسات الأجنبية بالاهتمام باتجاهات الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي كدراسة2012) ، (Judy Esmondوتقديم الخدمة للمجتمع كدراسة(,Sundeen, Raskff 2012)

–ودراسات اهتمت في أهدافها بالصحة النفسية واتفقت الدراسة الحالية مع متغير الصحة النفسية واختلفت في متغيرها مع متغيرات هذه الدراسة بمتغيرات أخرى كدراسة (أبو القاسم،2017) (الشمري وكردي،2013) ودراسة (العكايشي، 2012) أما دراسة (الملكية الفكرية للأطباء النفسيين بلندن ،2003) تشجع على الاهتمام بالصحة النفسية عن طريق زيارة المراكز الصحة النفسية.

ب/من حيث النتائج:

–هناك دراسات توضح الوعي تجاه العمل التطوعي كما في دراسة (الزبالي،2020)، كمان أن أبعاد العمل التطوعي له تأثير بالصحة النفسية ووجود علاقة ارتباطية إيجابية كما في دراسة (الحسين،2017) (والهويش،2013)

–أثبتت بعض الدراسات ارتباطا إيجابيا وذلك بارتفاع الوعي بثقافة العمل التطوعي كما في دراسة (العروي،2019) ودراسة (أبو جودة، 2018) ودراسة يساهم العمل التطوعي في رفع المهارات الحياتية مثل دراسة (جمال الدين ومحروس ،2016) كمان ان بعض الدراسات أظهرت معوقات بدرجة كبيرة كما في دراسة (السليم،2019) و(الحليفي،2017) و(البكار،2017).

–وأوضحت بعض الدراسات أن تكيف الفرد على البيئة الجديدة يساهم في تحسن الصحة النفسية كما في دراسة (الشمري وكردي،2013) كما أن دراسات كانت من نتائجها أن الإنجاز وقوة الدافعية تساهم في تحسين الصحة النفسية كدراسة (العكايشي، 2012)، وتزداد الاعتلالات النفسية بتغيرات الحياة.

ث/ من حيث المنهج:

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة (الحسين،2017) (أبو القاسم،2017) ودراسات استخدمت المنهج الوصفي المقارن كدراسة(العكايشي،2012) وباقي الدراسات استخدمت المنهج الوصفي المسحي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد: يتضمن عرضاً للمفاهيم الأساسية للدراسة الحالية، والتي تم تصنيفها حسب عنوان الدراسة، بحيث تناولت الباحثة مفهوم العمل التطوعي وأهميتها، وفوائد العمل التطوعي، ودوافع العمل التطوعي، أهميتها والنظريات المفسرة لها، ثم انتقلت إلى المحور الثاني الصحة النفسية، مفهومها وأهدافها، واهميتها والنظريات المفسرة للصحة النفسية.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

العمل التطوعي:

مفهوم العمل التطوعي:

هو نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد، بشكل فردي أو جماعي، من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات، دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع في تدعيم سيرة التنمية (العاني،2016،8)

كما يعرف بأنه "المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة"، وهذا يعني أن القائم بالتطوع يشترط له التمكن من مهارة أو رصيد معرفي(الديب،1418،209)

ويعرف أيضاً "تخصيص وقت الإنسان الخاص من أجل عمل عام عبر التزام ليس بالوظيفي إنما هو التزام أدبي وتنافس شريف من أجل خدمة أهداف إنسانية ومجتمعية"، هذا التعريف يؤكد على البعد الزمني للتطوع كما يربطه بالجانب الحساس من التطوع وهو عدم ضعف التزام المتطوعين بما يتم إسناده لهم من أعمال تحملوا مسؤوليتها فهو يشترط الوفاء بما التزم به المتطوع (مظاهري،1427،149)

فوائد العمل التطوعي:

- تتعدد الفوائد التي تعود على المتطوعة بممارستها للعمل التطوعي داخل الحرم، ومساعدتها للمعتمرين والمصلين، فيظهر العمل بروح التكاتف ولإنسانية مع الآخرين، إضافة إلى التقدم المستمر لها باكتساب الخبرات والممارسات الجديدة، فتحقق العديد من الفوائد منها على سبيل المثال لا الحصر:
- تنمية مفهوم الذات لدى المتطوعة، وإشباع حاجات المتطوعة النفسية والاجتماعية.
- تحقيق جودة حياة الطالبة بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط مع الجدية والمثابرة وإدارة الوقت واستثماره.
- تعزيز الانتماء الديني والوطني والمشاركة الاجتماعية، من خلال مشاركة الآخرين حاجاتهم وهمومهم.
- تتيح للمتطوعة الفرصة لاكتساب مزيد من الخبرة في القضايا العامة التي تهم المجتمع، إصدار أحكام سليمة عليها ومن ثم التدرب على المهام الأساسية التي ترغب لها المتطوعة العمل فيها مستقبلا، وتحديد إتاحة الفرصة باكتساب الخبرة وتطوير المهارات العلمية والاجتماعية.
- التوجه الأنسب لحياتها المهنية التزود بمهارة التعامل مع الجمهور بفئاته وأطيافه المختلفة والتعرف على افراد يشاركون العمل التطوعي.
- التعرف على الثقافات الاجتماعية من مختلف الطبقات والمستويات الاجتماعية.
- إقامة دروس تعليمية ومحاضرات ودورات تعليمية لمن لديهن مؤهلات علمية متخصصة يحتاجها الكثيرون (عزازي،2014،171)

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

دوافع العمل التطوعي:

يتمثل العمل التطوعي بالعديد من الدوافع وهي:

- دوافع ذاتية وعامة: كإحساس الفرد بمسؤوليته الاجتماعية نحو المجتمع الذي يعيش فيه، ورغبته في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى الأمن النفسي والشعور بالانتماء والحصول على التقدير واكتساب المهارات والخبرات وتكوين علاقات وصداقات جديدة، إضافة إلى شغل وقت الفراغ.
- دافع اجتماعي: يتمثل بالتواصل مع المحيطين والتفاعل معهن لتكوين علاقات اجتماعية.
- ودافع نفسي: احترام لذاتها وللآخرين من أجل مصلحة العمل التطوعي وتقبل الآراء الجديدة حول البرامج والأنشطة التطوعية.
- ودافع الخبرة: ولتنمية قدراتها واكتسابها للخبرة في مجال الأعمال فتتحسن المعرفة والمهارة المكتسبة من البرامج والأنشطة التطوعية.
- ودافع إيجابي: يساهم بتنمية الجوانب الاجتماعية كفرد.
- دافع تحفيزي: بلا شك أن المتطوعة بانتمائها للحرم ترغب بالتعاون والمشاركة، لذا لابد من تنمية هذا الدافع بتحفيزها بالمشاركة بالأنشطة والبرامج التطوعية.
- ودافع الالتزام: تكون المتطوعة ملتزمة بالمشاركة برغبة وأن يكون العمل وفق قدرات وإمكانات المتطوعة وذلك ينمي لديها الاتقان بالعمل الموكل إليها دون الشعور بالملل (الكندري،2016،13)

أهمية العمل التطوعي:

هناك العديد من الفوائد التي يمكن لمفرد للمتطوع أن يجنيها من المشاركة في العمل التطوعي، يمكن إجماليا في النقاط التالية:

- ينمي العمل التطوعي الحوافز لدى الشباب للاستفادة من قدراته وطاقته لخدمة المحتاجين من المواطنين والمجتمع بشكل عام.
- يساعد العمل التطوعي على تكوين الأنا من خلال اكتشاف المجهول والميل للمغامرة وحب الاستطلاع وبالتالي الشعور بالسعادة.
- إن مشاركة الشباب في العمل التطوعي يمكن أن تؤدي إلى تخفيف الفوارق الطبقية والاجتماعية بينهم.
- يساعد العمل التطوعي على تعزيز الشعور بالانتماء وفهم الآخرين والإحساس معهم وادارتها بشكل مفيد.
- يساعد العمل التطوعي عمى تنظيم أوقات الفراغ لدى المتطوع واستثمارا مفيداً.
- يتدرب المتطوع عمى مفهوم العمل القيادي والتخمي عن الروح الفردية واستبداليا بالروح الجماعية.
- يسهم العمل التطوعي في احترام العمل بأشكاله المختلفة(عويدات،1995،7)

وهناك أيضا فوائد نفسية لمتطوع، حيث يعد التطوع وسيمة لراحة النفس، والشعور بالاعتزاز والثقة من قبل المتطوع؛ لأنه عبارة عن جيد يقوي عند الأفراد الرغبة بالحياة والثقة بالمستقبل، وتؤكد بعض الدراسات أنه استناداً إلى ذلك يستخدم العمل التطوعي في بعض الأحيان لمعالجة الأفراد المصابين بالاكتئاب والضيق النفسي والممل، وبذلك يساعد التطوع على التسامي نحو خير يمس محيط الشخص وعلاقاته الاجتماعية، وهو يعمل على تفعيل النوازع الإيثارية في الإنسان (العاني،2016،24)التطوع النسائي في البيت الحرام، نافذة جديدة لآفاق التعاون والشراكات المجتمعية:

ثمرة التمكين:

مكنت رئاسة الحرمين الشريفين المرأة العاملة في منظومتها، وأسدت لها العديد من المهام المحورية في تحقيق أهدافها وعكس رؤيتها، أثبتت بدورها أنها أهل لهذه الثقة من خلال ما حققته ولاتزال تحققه من إنجازات جبارة ومتوالية بقيادة رائدة العمل النسائي، سعادة وكيل الرئيس العام للشؤون التطويرية الدكتورة العنود بنت خالد العبود، والعمل في إطار نظرتها الثاقبة ومتابعتها المستمرة؛ فالوكالة التطويرية للشؤون النسائية بالمسجد الحرام شهدت منذ تولي سعادتها زمام الأمور قفزة نوعية واستثنائية في شتى الجوانب، ولقد عملت جاهدة على إحداث تغيير منقطع النظير للخدمات المقدمة لقاصدات بيت الله الحرام بكفاءة عالية، وجودة متميزة تعكس الصورة المشرفة للوكالة التطويرية وكادرها، واليوم وبالنظر لرؤية المملكة 2030 م التي تركز على العمل التطوعي من أجل الوصول إلى مليون متطوع والدور الفاعل للشراكة المجتمعية كركن أساسي لأي مؤسسة، لم يغب عن الوكالة التطويرية ضرورة تأطير العمل التطوعي لها فدأبت على تمهيده وإرساء قواعده وانتشال العقبات التي قد تواجهه، ومن ثم حكومته بما ينسجم مع التطلعات السامية للقيادة الرشيدة –حفظها الله– حتى وصل عدد المستفيدات أكثر من مليوني مستفيدة.

نشأة وحدة تنسيق العمل التطوعي النسائي:

إيمانًا من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بأهمية العمل التطوعي وضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية في منظومة العمل النسائي، أصدر معالي الرئيس العام الشيخ الدكتور: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، في الثامن والعشرين من شهر شعبان لعام 1440هـ قراره بتأسيس وحدة تنسيق العمل التطوعي النسائي ضمن الإدارة العامة للعلاقات والإعلام والاتصال النسائية، وذلك تجسيرًا للعلاقات بين الحرم المكي والجهات ذات العلاقة بالعمل التطوعي من خلال توسيع فرص التعاون وتأكيدًا على أهمية دور المرأة في خدمة قاصدات بيت الله الحرام وتحقيقًا لرؤية المملكة الطموحة 2030م.

وحدة التطوع النسائي في الحرم (أهداف، رؤية، رسالة):

تُعنى وحدة تنسيق العمل التطوعي بالخدمات والأعمال التطوعية لقاصدات بيت الله الحرام؛ سعيًا لتقديم أفضل الخدمات التي تساعدهن على أداء العبادات والمناسك بيسر وسهولة. فمن خلالها يتم تنظيم وتنسيق ومتابعة الأعمال التطوعية داخل الوكالة التطويرية والسعي إلى تطوير المهارات الشخصية والتقنية ورفع مستويات الأداء للمتطوعات، تحقيقًا لضمان التحسين المستمر للأداء والتأكد من تطبيق الجودةِ الشاملة والوصول إلى الأهداف المرجوة بفعالية ونجاح.

ومن الأهداف العامة التي وضعتها الوحدة نصب عينيها وتسير نحو تحقيقها إبرازُ الصورة العالمية المشرقَة للحرمينِ الشريفين فيما تُقدم من خدماتٍ رائدةٍ للقاصدات والارتقاء بالأداء التطوعي ومنظومته والتوجه نحو تطوير البيئة التطوعية؛ لرفعِ مستوى منظومة جودة الخدمات كافةً في المسجد الحرام.

وتنبثق رؤية التطوع من الرؤية المرتبطة برؤية الرئاسة العامة والمتمثلة في أن تكون وكالة الشؤون التطويرية النسائية هي الرائدة محليًا وعالميًا في خدمة ضيوف الرحمن إلى جانب رسالتها الرامية إلى تقديم سلسلة من الخدمات ذات الجودة العالية والدقة المتناهية. مهام مبذولة ومنجزات متحققة.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

للوحدة مهام منوطة بها لا تحيد عنها مما يكفل لها نجاح العمل التطوعي ويقلل فرص ظهور العقبات ومن تلك المهام:

- الإعلان عن فرص التطوع داخل المسجد الحرام بالتواصل مع الإدارة العامة لتنسيق الأعمال التطوعية.
- استقبال المتطوعات وتشجيعهن على المشاركة الفاعلة في البرامج والمبادرات وإجراء مهام التسجيل ومن ثم طلب إصدار البطاقات لهن واستلامها من الإدارة العامة لتنسيق الأعمال التطوعية وتسليمها والتوقيع على ذلك.
- أن يقوم طاقم الوحدة بتوزيع المتطوعات على المواقع وتكليفهن بالمهام المختلفة وفق شروط معينة.
- متابعة سير العمل ميدانيًا مع منسوبات الوكالة التطويرية المشاركات في الإشراف على المتطوعات وتقييم أدائهن وإصدار شهادات الشكر بعد انتهاء المدة المحددة لساعاتهن التطوعية.

ونجد أن بتنفيذ تلك المهام على الوجه المطلوب؛ يتكلل النجاح وتحصد الثمار، وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة أشرفت على ميثاق العمل التطوعي بين الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي المتمثلة في الإدارة العامة لتنسيق العمل التطوعي وبين عدة جهات نشير إليها على سبيل الذكر لا الحصر:

لجنة التنمية الاجتماعية بأحياء شمال جدة فريق رفقاء الحسنى التطوعي.

- الهلال الأحمر التطوعي.
- سواعد الصحة،
- وقف الفالحين التطوعي
- فريق غوث للإنقاذ
- وفريق فتيات مكة في خدمتك

أخيراً لا بد لنا من ذكر ما للوحدة من دور بارز في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وذلك من خلال إقامتها للقاءات والبرامج والمبادرات، وهو الأمر الذي جذب طالبات معهد الحرم المكي الشريف ليكونوا جزءً من هذا الكيان (موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي)

النظريات المفسرة للعمل التطوعي:

اولاً: نظرية الدور:

هو نمط من الدوافع والأهداف ،والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما، أو يحتل وصفا لدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف معينا، ونجد أن الدور المتوقع أن تمارسه المتطوعة من الأعمال التطوعية المتمثلة باتجاهات وقيم وسلوكيات يتوقع أن تصدر منها ويتوقف على توقعات المتطوعات الأخريات اللواتي يتعاملن معها داخل الحرم ،أما الدور الممارس فهو الممارسة الفعلية لما تؤديه المتطوعة من مهام وواجبات موكله إليها من أعمال تطوعية داخل الحرم ويبرز ذلك من خلال تفاعلها مع الآخرين(حجي،1994،415)

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثانياً: نظرية الحاجات لماسلو:

من منطلق التكامل والتوازن لحاجات المتطوعة يساند كل منهما الآخر نجد أن نظرية الحاجات لماسلو تعمل على تفسير العمل التطوعي داخل الحرم، فقد رتبت الحاجات على هيئة هرم يبدأ بالقاعدة وهي الحاجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة ،يليها الحاجة لألمن فإذا شعرت المتطوعة بالطمأنينة والاستقرار والحماية في محيط العمل التطوعي داخل الحرم، يبدأ لديها الإبداع والابتكار والتحفيز للقيام بمهامها كمتطوعة، بعد ذلك تأتي الحاجة الاجتماعية للمتطوعة ويتم تحقيقها بتكوين العلاقات والصداقة بمشاركتها لزميلاتها المتطوعات، فتشعر بالثقة في ذاتها وقدراتها والاحترام والتقدير السائد بين فريق العمل التطوعي ويسهم ذلك في أن تبرز مواهبها وقدراتها على إتقان العمل بما يميزها عن غيرها من المشاركات، وفي ضوء ما سبق نجد أن مشاركة المتطوعة بالعمل التطوعي ينمي لديها إشباع الحاجات كما وردت في هرم ماسلو.

الصحة النفسية:

مفهوم الصحة النفسية:

هي دراسة علمية للصحة النفسية ولعملية التوافق النفسي وما يحققها وما يعوقها وما يحدث من مشكلات واضطرابات وأمراض نفسية ودراسية أسبابها وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها (زهران،2004،21)

أهداف الصحة النفسية:

تتمثل أهداف الصحة النفسية في هدف واحد رئيسي ألا وهو "الوقاية" وتعني تجنب نشوء المرض "انتشار الأمراض النفسية علي شكل وباء " وتتمثل أشكال الوقاية كالتالي:

- الوقاية من الدرجة الأولى: "الوقاية الأولية " وتعني كل الإجراءات التي تهدف للحيلولة دون حدوث المرض أو الاضطراب أصلا.
- الوقاية من الدرجة الثانية: "الوقاية الثانوية" وتتوجه إجراءات الوقاية من الدرجة الثانية إلى الفئات التي تعاني من شكل من أشكال الأمراض والاضطرابات النفسية والاجتماعية، إما بهدف الشفاء أو التخفيف من التأثيرات الضارة للمرض.
- الوقاية من الدرجة الثالثة: إعادة تأهيل توجد أشكال مختلفة من الأمراض والاضطرابات النفسية التي يصعب شفاءها لأسباب كثيرة بحيث تكون هذه الأمراض مزمنة (الختاتنة،2012،40)

مؤشرات مقترحه للصحة النفسية:

هناك مؤشرات تساهم في الحفاظ على الصحة النفسية وهي كالتالي:

أ–الجانب الروحي: الإيمان بالله –أداء العبادات –القبول بقضاء الله وقدرة –الإحساس الدائم بالقرب من الله –إشباع الحاجات بالحلال –المداومة على ذكر الله.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ب–الجانب النفسي: الصدق مع النفس –سلامه الصدر من الحقد والحسد والكرة وقبول الذات –القدرة علي تحمل الإحباط –القدرة على تحمل القلق –الابتعاد عما يؤذي النفس " الكبرياء–الغرور –الإسراف –الكسل –التشاؤم " التمسك بالمبادئ المشروعة –الاتزان الانفعالي –سعة الصدر –التلقائية –السيطرة وضبط النفس

ج–الجانب الاجتماعي: حب الوالدان –حب شريك الحياة –حب الأولاد –مساعدة المحتاجون –الأمانة –الجرأة في قول الحق –الابتعاد عما يؤذي الناس " الكذب، الغش، السرقة، الزنا، القتل، شهادة الزور، أكل مال اليتيم، الفتن، الحقد، الحسد، الغيبة، النميمة الصدق مع الآخرين –حب العمل –تحمل المسؤولية الاجتماعية.

د–الجانب البيولوجي: سلامة الجسم من الأمراض –سلامته من العيوب الخلقية –تكوين مفهوم موجب للجسم –العناية الصحبة بالجسم وعدم تكليفه إلا في حدود طاقته (الموصلي ومحمود 60،2007)

أهمية الصحة النفسية:

- تساعده على حياة خاليه من التوترات والصراعات وبما يؤدي إلى الشعور بالطمأنينة والراحة.
- تطور من قدرته على مواجهة الشدائد والأزمات والإحباط والتعامل معها بكفاءة بدلا من الهروب منها.
- المساعدة في زيادة نشاط الفرد وقدرته على الإنتاج.
- تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة بسهولة.
- تبعده عن التناقضات في سلوكه.
- تساهم في قدرة الإنسان على السيطرة على انفعالاته ورغباته بما يحقق توازن وسلوك مقبول.
- عامل مهم في الوقاية من الأمراض النفسية والجسمية (القبانجي،12،2002)

أهمية الصحة النفسية للمجتمع:

- الصحة النفسية عنصر مهم في تحقيق التكيف الاجتماعي.
- تساعد في قدرة الفرد على قبول الواقع بعلاقاته مع المحيط.
- تساهم في زيادة إنتاج المجتمع.
- تساهم بشكل إيجابي في الحياة الاجتماعية بجوانبها المختلفة كالعلم والصحة والاقتصاد والسياسة، فكلما كان العاملون في المجالات متمتعين بصحة نفسية كان الأداء إيجابي.
- المساهمة في بناء أسرى مستقر الذي هو أساس البناء الاجتماع (الموصلي، محمود، 22،2007)

مشكلات الصحة النفسية:

ترتبط المشكلات النفسية ارتباطا وثيقا بجوانب نمو الفرد وتم تصنيف المشكلات النفسية في الآتي:

- 1–جوانب النمو الجسمية: وترتبط بها بعض المشكلات النفسية مثل اضطرابات النوم واضطرابات الإخراج، اضطرابات الغذاء، اضطرابات الكلام.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- 2-جوانب النمو الانفعالية: وترتبط بها بعض المشكلات وهي العدوان والغيرة -المخاوف المرضية مص الأصابع وقرض الأظافر.
- 3-جوانب النمو العقلية: وترتبط بها بعض المشكلات مثل الضعف العقلي والتأخر الدراسي.
- 4-جوانب النمو الاجتماعية: وترتبط بها بعض المشكلات مثل الكذب السرقة جناح الأحداث (عبد الحليم آخرون،2007،24)

خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية:

- مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية وقدرته على إنشاء هذه العلاقات مع أفراد أسرته ومع الآخرين.
- مدي تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بعلاقاته وقدراته واستعداداته الشخصية ما يستطيعه وما لا يستطيعه.
- مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه.
- إقبال الفرد على الحياة بوجه عام وحماسته وايجابيته نحوها.
- شعور الفرد بكفاءته وقدرته تجاه مواقف الحياة وممارساتها المعتادة ومواجهة احباطاتها وبعض ظروفها.
- الشجاعة الأدبية وقدرة الفرد علي تحمل مسؤولية وما يتصد لها من خلال قراراته وتصرفاته.
- ثبات اتجاهات الفرد ومواقفه كما يراها الآخرين.
- قدرة الفرد على إشباع حاجاته البيولوجية النفسية أرضا مناسبا وعلى تحقيق التوازن والانسجام بين دوافعه المختلفة.
- اتساع المجال النفسي للفرد واهتمامه والمتوازن بشتى الممارسات المعرفية العلمية الترويحية الاجتماعية، ووجود فلسفه رصينة متكاملة توجه تصرفات الفرد وتحدد وجهه نظره وموافقة من الأمور المختلفة وتحقيق الانسجام المتكامل لشخصيته (المنيري،2008،24)

النظريات المفسرة للصحة النفسية:

هناك عدة نظريات مفسرة للصحة النفسية ومنها:

نظرية التحليل النفسي:

يري فرويد أن الجهاز النفسي يسعي الي تحقيق حالة من الاتزان ومستوي منخفض من الاستثارة ، فإذا تعرض الفرد الي مثير داخلي أو خارجي فان حالة الاستثارة التي يشعر بها الفرد تدفعه الي القيام بنشاط جسمي أو عقلي معين لكي يتخلص من هذه الحالة ويعود الي حالته الأولى قبل تعرضه للمثير، ويري أيضا إن حالة عدم الاتزان والاستثارة الناشئة عنه يضايق الفرد ويجعله يشعر بحالة من الضيق والتوتر، وان نشاط الفرد من اجل تخفيض مستوي الاستثارة هي حالة سارة فالفرد لابد أن يكون في سبيل إطفاء مصدر الاستثارة إذ كلما زادت لديه الاستثارة قابلها زيادة في معدلات عدم الاتزان فيشعر الفرد بالضيق والتوتر وعدم الرضا، وكلما انخفضت حالات الاستثارة ازدادت معدلات الاتزان فيشعر الفرد بالارتياح والاستقرار النفسي وهذا الأمر مرهون بما يبذله الفرد من نشاط لكي يحقق

لنفسه أهدافه وحاجاته ويعيد اتزانه الانفعالي الي تحقيق لنفسه مستوي جيد من الصحة النفسية فلاتزان ليس ثابتا مطلقا والنشاط يفسر الاتزان وعدمه (الخالدي،2009،94)

يعتقد فرويد أن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية والشخصية المتوافقة مرهونة بقوة (الأنا)وتوظيفها في الدفاع عن الشخصية والعمل على إحداث التوازن بين الهو التي تتطلب الإشباع والانا الأعلى الذي التي تعارض الإشباع إلا في الظروف وظل الإطار الاجتماعي فإذا فشلت الأنا، في الوظيفة بخاصة في إحداث التوازن بين الهو والانا الأعلى فإن الفرد يكون معرضا لسوء التوافق (الشاذلي،2001،89)

ويرى فرويد أيضا أن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد القادر علي ضبط غرائزه ودوافعه البدائية عندما لا تسمح بالقيم المثالية بعزلة عن الواقع وهو عند إشباع دوافعه وتحقق مستوي معين من تطلعاته المثالية فانه لا يبالغ عن الآليات الدفاعية اللاشعورية وتكون وسائل واقعية وهو علي كامل الوعي التام بأدائها(التميمي،2013،86)

النظرية السلوكية:

المدرسة السلوكية تكون الارتباطات بين المؤثرات واستجابات، لذا فإن الصحة النفسية تمثل اكتساب الفرد عادات مناسبة وفعالة تساعده علي التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج الي اتخاذ القرارات فنجاح الأنسان في توافقه مع جسمه ونفسه ومجتمعه هو المعيار الدال علي أن الفرد يتمتع بصحة نفسية، تري المدرسة السلوكية أن هنالك بعض المواقف إذا صادفها الفرد تضطرب صحته النفسية (عبد الغني،2011،91)

ثانياً: البحوث والدراسات السابقة

تقوم الباحثة باستعراض دراسات لها علاقة بمتغيري البحث الحالي، بدءً بالأحدث إلى الأقدم:

أولاً: بحوث ودراسات تناولت العمل التطوعي مع الصحة النفسية:

أجرت (الحسين،2017) دراسة هدفها التعرف على مستوى اتجاهات الطالبات نحو العمل التطوعي، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والصحة النفسية، الكشف عن الفروق الجوهرية بين مستويات الصحة النفسية ومكونات الاتجاه نحو العمل التطوعي، تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى الاجتماعي) و تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية قسم علم النفس بجامعة الملك سعود، وبلغت عينة الدراسة(202) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وصممت الباحثة مقياساً لقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي، واستخدمت مقياس الصحة النفسية، وكانت أهم النتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات طالبات كلية التربية نحو العمل التطوعي عالٍ جداً وجاء ترتيب أبعاد العمل التطوعي كما يأتي: البعد الوجداني، ثم البعد السلوكي، ثم البعد المعرفي. كما أن الصحة النفسية للطالبات كانت مرتفعة جداً.

وهدفت دراسة(الهويش،2013) إلى التعرف على الفروق بين المشتغلات بالعمل التطوعي وغير المشتغلات بالعمل التطوعي في الضغوط النفسية وأساليب مواجهة الضغوط، طبقت الدراسة على عينة مكونة من(120) مفحوصة، استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين المشتغلات بالعمل التطوعي وغير المشتغلات بالعمل التطوعي في الضغوط النفسية لصالح غير المشتغلات بالعمل التطوعي.

كما أجرى2013 (Policy brief, (دراسة هدفت إلى توجيه كبار السن الذين يعانون من الوحدة والعزلة إلى بعض الأعمال التطوعية التي تساعدهم على الخروج من حالاتهم النفسية، وبلغ عددهم (88)، وتم تطبيق اختبار (بيك) للاكتئاب قبل وبعد البرنامج واستخدام الباحث المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة الى تحسين ملحوظ بعد عملية اشتراك المسنين في الاعمال التطوعية ، كما استطاع المسن التغلب على أسباب للوحدة والعزلة، وعدم التفكير في الظروف الشخصية، ومنها حوادث الحياة المفاجئة مثل الفجيعة أو الانتقال إلى بيت جديد وكذلك ضعف الصحة البدنية أو العقلية مع الشعور بالوحدة والعزلة، وأشارت الدراسة إلى البرامج والأنشطة التي تساعد المسنين على التغلب على الوحدة والعزلة من خلال العمل في بعض الأعمال التي تناسب قدراتهم العقلية

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، ومتغيرات الدراسة، وأداة الدراسة وصدق وثبات الأداة، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج البحث

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة على تساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لموضوع الدراسة في الكشف عن العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام، وإيجاد الفروق بين أفراد العينة، والحصول على النتائج المطلوبة من البحث العلمي عن طريق تحليل البيانات بطرق التحليل المختلفة لها، والتي تتناسب مع نوع البحث العلمي.

مجتمع الدراسة:

ينحصر مجتمع الدراسة في المتطوعات داخل الحرم المكي بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في المتطوعات داخل الحرم المكي بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وبلغ حجم العينة(156) متطوعة.

خصائص افراد عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة كما يبينه الجدول التالي:

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوي	35	22%
	دبلوم	16	10%
	بكالوريوس	88	56%

	ماجستير	10	6%
	دكتوراه	5	3%
	أخرى	2	1%
الحالة الاجتماعية	متزوج/ متزوجه	59	38%
	أعزب /عزباء	97	62%
العمر	20_25	49	31%
	26_30	17	11%
	31_40	38	24%
	41_فأكثر	52	33%
طبيعة العمل	موظف حكومي	30	19%
	موظف قطاع خاص	15	10%
	أعمال حره	11	7%
	طالب/ه	47	30%
	أخرى	53	34%

من بيانات الجدول السابق يتبين انه بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي جاءت الفئة " ثانوي " بنسبة مئوية بلغت 22.0%، وجاءت الفئة " دبلوم " بنسبة مئوية بلغت 10.0%، وجاءت الفئة " بكالوريوس " بنسبة مئوية بلغت 56.0%، وجاءت الفئة " ماجستير " بنسبة مئوية بلغت 6.0%، وجاءت الفئة " دكتوراه " بنسبة مئوية بلغت 3.0%، وجاءت الفئة " أخرى " بنسبة مئوية بلغت 1.0%، بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية جاءت الفئة " متزوج/ متزوجه " بنسبة مئوية بلغت 38.0%، وجاءت الفئة " أعزب /عزباء " بنسبة مئوية بلغت 62.0%، بالنسبة لمتغير العمر جاءت الفئة " 20_25 " بنسبة مئوية بلغت 31.0%، وجاءت الفئة " 26_30 " بنسبة مئوية بلغت 11.0%، وجاءت الفئة " 31_40 " بنسبة مئوية بلغت 24.0%، وجاءت الفئة " 41_فأكثر " بنسبة مئوية بلغت 33.0%، بالنسبة لمتغير طبيعة العمل جاءت الفئة " موظف حكومي " بنسبة مئوية بلغت 19.0%، وجاءت الفئة " موظف قطاع خاص " بنسبة مئوية بلغت 10.0%، وجاءت الفئة " أعمال حره " بنسبة مئوية بلغت 7.0%، وجاءت الفئة " طالب/ه " بنسبة مئوية بلغت 30.0%، وجاءت الفئة " أخرى " بنسبة مئوية بلغت 34.0%.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتحدّد نتائج هذه الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المستخدمة المستخدم لموضوع الدراسة وهو: العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام، وبالتالي فهي محدّدة بمجتمع الدراسة وسيكون تعميم النتائج في حدود هذا المجتمع.

الحدود البشرية: المتطوعات داخل الحرم.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ –(يناير 2022م إلى أبريل 2022م).

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أدوات الدراسة:

في ضوء اهداف البحث تم استخدام الأدوات التالية:

مقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي (وجدان الحسن).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (28) فقرة.

صدق الأداة في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهر وصدق البناء الداخلي

أولا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها على مشرفة البحث وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء الرأي في أدوات الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للأبعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يرونه مناسباً ولم يكن هناك تعديلات جوهرية.

ثانيا: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية لها، تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (1) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	.714**	8	.558**	15	.631**	22	.694**
2	.603**	9	.596**	16	.718**	23	.570**
3	.751**	10	.548**	17	.533**	24	.506**
4	.620**	11	.584**	18	.585**	25	.573**
5	.533**	12	.784**	19	.625**	26	.436**
6	.643**	13	.650**	20	.585**		

**** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01، * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05،**

يتضح من السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة

م	البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	التجزئة النصفية
	الاداة ككل	26	0.917	0. 901

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ الفا (Cronbach's ALPHA) للأداة ككل (0.917)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

مقياس الصحة النفسية (وجدان الحسن).

يتكون من (39) فقرة

صدق الأداة في الدراسة الحالية: تم التحقق من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهر وصدق البناء الداخلي

أولا: الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بعرضها على مشرفة البحث وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وإبداء الرأي في أدوات الدراسة من حيث ملائمة الفقرات، وانتمائها للأبعاد التي وضعت فيها، وكذلك اقتراح ما يرونه مناسباً ولم يكن هناك تعديلات جوهرية.

ثانيا: صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة.

قامت الباحثة بحساب صدق الأداة وذلك باستخدام طريقة الصدق البنائي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية لها، تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (3) معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) بين الفقرة والبعد التي تنتمي إليه

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
1	.406**	13	.470**	25	.632**	37	.807**
2	.313*	14	.575**	26	.615**	38	.485**
3	.406**	15	.533**	27	.802**	39	.554**
4	.478**	16	.455**	28	.540**	40	.615**
5	.324*	17	.557**	29	.684**	41	.478**
6	.420**	18	.557**	30	.747**	42	.596**
7	.764**	19	.509**	31	.807**	43	.754**
8	.617**	20	.615**	32	.485**	44	.658**
9	.363**	21	.615**	33	.366**	45	.367**
10	.428**	22	.395**	34	.741**	46	.685**
11	.715**	23	.513**	35	.807**	47	.604**
12	.658**	24	.541**	36	.470**	48	.628**
6	.420**	18	.557**	30	.747**	42	.596**

**** دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01، * دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05،**

يتضح من السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذه النتيجة تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الأداة، وأن الفقرات ذات علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA)، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (4) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's ALPHA) للتأكد من ثبات الأداة

م	البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	التجزئة النصفية
	الاداة ككل	48	0.947	0. 906

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة ككل تتمتع بدرجة ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ الفا (Cronbach's ALPHA) للأداة ككل (0.947)، مما يدل على أن الأداة ككل تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجها.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إجراءات التطبيق:

تم توزيع المقاييس عن طريق الواتس اب

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لطبيعة البحث من خلال برامج الإحصاء(SPSS) وهي كالتالي:

1. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's ALPHA) لحساب ثبات الأداة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الأداة من خلال التعرف مدى ارتباط كل فقرة بالبعد التي تنتمي اليه، والاجابة على أسئلة الدراسة
3. النسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة
4. اختبار – ت (T –Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الاحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير ثنائي
5. تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لحساب الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير ثلاثي فأكثر

وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس العمل التطوعي، سيتم استخدام المعيار الآتي:

مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة / عدد فئات الاستجابة.

مدى الاستجابة = (5 -1) / 5 = 4/ 5 = 0,8

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من (1) –أقل من (1,8) تكون بدرجة صغيرة جداً.

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من(1,8) – أقل من(2,60) تكون بدرجة صغيرة.

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من (2,60) – أقل من (3,40) تكون بدرجة متوسطة.

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من (3,40) – أقل من(4,20) تكون بدرجة كبيرة.

– إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من (4,20) –(5,00) تكون بدرجة كبيرة جداً.

وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الصحة النفسية، سيتم استخدام المعيار الآتي:

مدى الاستجابة = أعلى درجة – أقل درجة / عدد فئات الاستجابة.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مدى الاستجابة = (3 -1) / 3 = 2/ 3 = 0,66

- إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من (1) -أقل من (1,66) تكون بدرجة منخفضة

- إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من(1,67) – أقل من(2,33) تكون بدرجة متوسطة

- إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة من (2,34) – (3) تكون بدرجة مرتفعة.

نتـــائـــج الدراسة وتفســـــيراتهـــا

التساؤل الأول: ما درجة ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعات في الحرم المكي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فقرة من فقرات المقياس وعلى المقياس ككل كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس العمل التطوعي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	درجة الممارسة
17	أشعر بالسعادة عند ممارسة العمل التطوعي	4.86	0.488	97%	1	عالية جداً
26	العمل التطوعي يلين القلب ويجعله أكثر رحمة	4.84	0.502	97%	2	عالية جداً
18	العمل التطوعي مظهر من مظاهر الترابط والتلاحم	4.82	0.501	96%	3	عالية جداً
7	أرغب في العمل التطوعي لأنه مطلب ديني يحث علية ديننا الحنيف	4.81	0.546	96%	4	عالية جداً
20	العمل التطوعي يشعرني بالإخلاص والنقاء	4.81	0.530	96%	5	عالية جداً
2	أفضل المشاركة في الأعمال التطوعية	4.79	0.533	96%	6	عالية جداً
6	يزيد العمل التطوعي من قدرة الإنسان على التفاعل مع الآخرين	4.79	0.533	96%	7	عالية جداً
10	أرغب المشاركة في مساعدة الفقراء والمساكين	4.75	0.540	95%	8	عالية جداً
19	العمل التطوعي يهذب نفسي ويزهدها بالدنيا	4.75	0.564	95%	9	عالية جداً
8	العمل التطوعي يساهم في تهذيب السلوك	4.73	0.646	95%	10	عالية جداً
14	العمل التطوعي يشعرني بالرضى التام عن نفسي	4.69	0.660	94%	11	عالية جداً
15	بعض مجالات العمل التطوعي تشعرني بأهمية دوري وواجبي الاجتماعي	4.67	0.634	93%	12	عالية جداً
11	مشاركة الآخرين في حل مشكلاتهم يشعرني بالراحة النفسية	4.66	0.732	93%	13	عالية جداً
21	احب العمل التطوعي لأنه يساعدني في اكتساب الذكاء الاجتماعي	4.62	0.712	92%	14	عالية جداً
3	أرغب في العمل التطوعي لأنه يحملني المسؤولية تجاه المجتمع	4.59	0.735	92%	15	عالية جداً

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

16	يكسبني العمل التطوعي محبة الاخرين	4.59	0.735	92%	16	عالية جداً
23	أفضل العمل التطوعي لأنه يزيدني خبرة في الثقافة الصحية موافق بشدة	4.41	0.894	88%	17	عالية جداً
5	أحب العمل التطوعي لإثبات ذاتي	4.34	1.000	87%	18	عالية جداً
12	التطوع في الجهد يشعرني بالقبول الاجتماعي	4.28	0.994	86%	19	عالية جداً
22	أسعى إلى العمل التطوعي لأنه مطلوب في أغلب مجالات الحياة	4.22	1.055	84%	20	عالية جداً
1	أحب المشاركة في العمل التطوعي لأنه يكسبني مكانة اجتماعية	4.17	1.102	83%	21	عالية
4	أفضل ممارسة العمل التطوعي لأنه يخلصني من روتين العمل الرسمي	4.13	1.113	83%	22	عالية
9	أفضل العمل التطوعي في مجال نقل المرضى والمصابين لأنه يشعرني بالعاطف	4.12	0.993	82%	23	عالية
25	أميل للتبرع بالمال لأنه ضرورة لبعض الأعمال التطوعية	4.08	1.038	82%	24	عالية
24	أحب العمل التطوعي في المجالات الإنسانية لأنه يرتبط بمجال تخصصي	3.91	1.160	78%	25	عالية
13	المتطوعات من ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع يلتحقن بالأعمال التطوعية أكثر من ذوي الدخل المنخفض	3.18	1.398	64%	26	متوسطة
	درجة ممارسة العمل التطوعي	4.48	0.518	90%		عالية جداً

يتبين من الجدول السابق أن هناك (20) فقرة جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية جداً)، بينما جاءت (5) فقرات بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية)، وجاءت (فقرة واحدة) بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (متوسطة). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.18 – 4.86).

فقد جاء في المرتبة الاولى الفقرة رقم (17) التي تنص على " أشعر بالسعادة عند ممارسة العمل التطوعي " بمتوسط حسابي بلغ (4.86) وانحراف معياري بلغ (0.488) ودرجة استجابة عالية جداً، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (26) التي تنص على " العمل التطوعي يلين القلب ويجعله أكثر رحمة " بمتوسط حسابي بلغ (4.84) وانحراف معياري بلغ (0.502) ودرجة استجابة عالية جداً، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (18) التي تنص على " العمل التطوعي مظهر من مظاهر الترابط والتلاحم " بمتوسط حسابي بلغ (4.82) وانحراف معياري بلغ (0.501) ودرجة استجابة عالية جداً، وجاء في المرتبة الخامسة والعشرون الفقرة رقم (25) التي تنص على " أميل للتبرع بالمال لأنه ضرورة لبعض الأعمال التطوعية " بمتوسط حسابي بلغ (4.08) وانحراف معياري بلغ (1.038) ودرجة استجابة عالية، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (24) التي تنص على " أحب العمل التطوعي في المجالات الإنسانية لأنه يرتبط بمجال تخصصي " بمتوسط حسابي بلغ (3.91) وانحراف معياري بلغ (1.16) ودرجة استجابة عالية، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (13) التي تنص على " المتطوعات من ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع يلتحقن بالأعمال التطوعية أكثر من ذوي الدخل المنخفض " بمتوسط حسابي بلغ (3.18) وانحراف معياري بلغ (1.398) ودرجة استجابة متوسطة،

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وتشير هذه المتوسطات إلى ان ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعات في الحرم المكي جاءت درجة (عالية جداً)، ويدعم ذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المجال والذي بلغ (4.48).

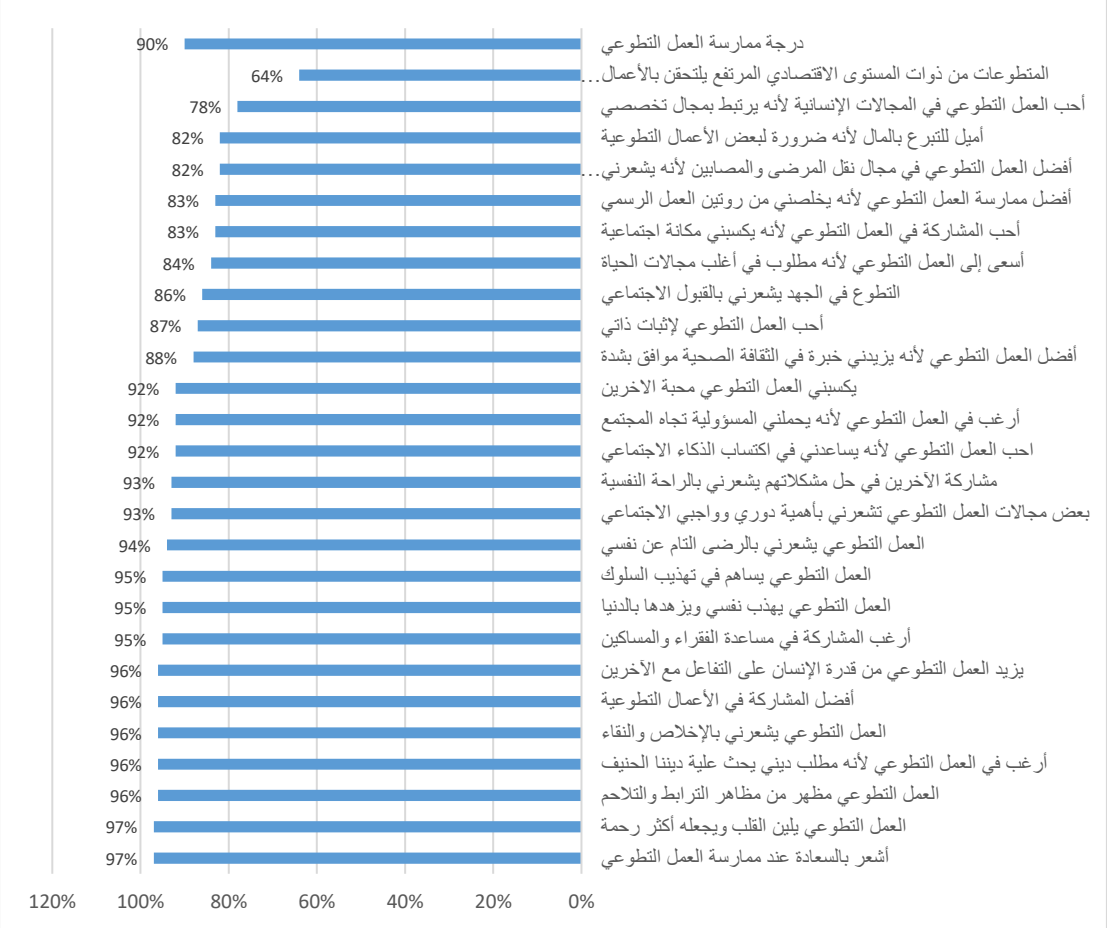

شكل(1)

وتفسر الباحثة إن اقبال المتطوعات للعمل التطوعي في الحرم المكي أولاً خدمة ضيوف الرحمن والحصول على الأجر والمثوبة من الله، وتقدم المتطوعات مساعدة حيوية للمعتمرين والحجاج والزائرين، كما انها وسيلة لكسب الكثير من المهارات، كالثقة بالنفس، وتبادل الآراء، والشعور بالمسؤولية، والعمل الجماعي والابتكار، ويساهم العمل التطوعي في اكساب الكثير من المهارات كخبرة كبيرة في تحقيق لتحقيق مكاسب شخصية، التعرف على أشخاص جدد، الحصول على المزيد من الفرص وهذا ما اتفقت معه دراسة (الزبالي،2020) ودراسة (العروي،2019) (جمال الدين و محروس،2016) دراسة (Esmond Judy،2012) وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ما ورد في نظرية الدور بأن الدور المتوقع أن تمارسه المتطوعة من الأعمال التطوعية المتمثلة باتجاهات وقيم وسلوكيات يتوقع أن تصدر منها ويتوقف على توقعات المتطوعات الأخريات اللواتي يتعاملن معها داخل الحرم ،أما الدور الممارس فهو الممارسة الفعلية لما تؤديه المتطوعة من مهام وواجبات موكله إليها من أعمال تطوعية داخل الحرم ويبرز ذلك من خلال تفاعلها مع الآخرين.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ومن منطلق عمل الباحثة في الحرم المكي وإشرافها العام على المتطوعات تلاحظ اقبال المتطوعات على التطوع داخل الحرم فقد أصبح لهم دور بارز في التنظيم، والتثقيف، ووعي بثقافة العمل التطوعي، وتأثيرات إيجابية على تطورهم الشخصي ومهاراتهم.

التساؤل الثاني

ما درجة تحقيق الصحة النفسية لدى المتطوعات في الحرم المكي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فقرة من فقرات المقياس وعلى المقياس ككل كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الصحة النفسية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة العامة	الترتيب	درجة الممارسة
21	عندما التزم بقضاء الشعائر الدينية، تكون حياتي ذات قيمة.	2.97	0.159	99%	1	مرتفعة
17	اقترابي من الله يجعلني راضي عن نفسي.	2.96	0.193	99%	2	مرتفعة
20	أشعر بالراحة عندما أجد الأخرين سعداء.	2.93	0.257	98%	3	مرتفعة
2	أشعر بالسعادة لأن حياتي جديرة بأن تعاش.	2.89	0.313	96%	4	مرتفعة
13	أكون سعيدا عندما أكون راضي عن حياتي.	2.83	0.380	94%	5	مرتفعة
33	معنوياتي المرتفعة لها دور في إيجاد معنى في حياتي.	2.81	0.390	94%	6	مرتفعة
45	أشعر بالرضا لأنني أعمل بجدية.	2.81	0.395	94%	7	مرتفعة
9	أشعر أني راضي عن نفسي رغم ضغوط الحياة.	2.80	0.400	93%	8	مرتفعة
1	معاملة الآخرين تجعلني راضي عن نفسي.	2.79	0.410	93%	9	مرتفعة
5	أشعر بالسعادة لأنني قادر على حل مشاكلي	2.78	0.414	93%	10	مرتفعة
22	أشعر أن الله راضي عني.	2.77	0.423	92%	11	مرتفعة
10	منذ صغري والآخرين يتقبلوني.	2.76	0.431	92%	12	مرتفعة
3	أشعر بأن الأخرين راضين علي	2.70	0.460	90%	13	مرتفعة
6	أشعر بأن تخصصي له مستقبل.	2.68	0.468	89%	14	مرتفعة
38	أرى أن مهنتي في المستقبل لها قيمة.	2.65	0.479	88%	15	مرتفعة
32	رغم أن حياتي مليئة بالضغوط إلا أن السعادة تلازمني.	2.60	0.491	87%	16	مرتفعة
16	الحب هو الأساس الذي يجعل لحياتي معنى.	2.54	0.500	85%	17	مرتفعة
25	أشعر بالأمان عندما أكون مع الآخرين.	2.44	0.498	81%	18	مرتفعة

23	الشعور باليأس يقلل من همتي.	2.32	0.468	77%	19	متوسطة
39	أتعمد أن أحسن من أفعالي كي يتقبلني الآخرين.	2.26	0.438	75%	20	متوسطة
26	أحاول ان اتصرف بطريقة من خلالها يتقبلني اقربائي.	2.25	0.434	75%	21	متوسطة
41	رغم أن الحزن لا يفارقني ، إلا أنني أعمل بجديه .	2.24	0.427	75%	22	متوسطة
40	الإحباط المتكرر يجعل حياتي بلا معنى.	2.20	0.400	73%	23	متوسطة
19	أشعر بأن مستقبلي المادي غير مستقر .	2.18	0.385	73%	24	متوسطة
36	منذ فترة وأنا أعاني من الأرق أثناء النوم.	2.18	0.385	73%	25	متوسطة
30	أشعر بالقلق تجاه مستقبلي.	2.17	0.380	72%	26	متوسطة
34	أظهر للآخرين أني سعيد ولكني غير ذلك.	2.16	0.368	72%	27	متوسطة
7	رغم بذل مجهود لإنجاز أعمالي إلا اني غير راضي عن نفسي .	2.15	0.362	72%	28	متوسطة
15	رغم تصرفاتي الجيدة إلا أن الأخرين غير راضين عني .	2.15	0.356	72%	29	متوسطة
18	أشعر بالخوف من المستقبل .	2.15	0.362	72%	30	متوسطة
24	بعض أقاربي يعانون من بعض الأمراض النفسية .	2.15	0.356	72%	31	متوسطة
28	الأمور المادية تستدعي اهتمامي أكثر من أي شيء آخر .	2.15	0.362	72%	32	متوسطة
42	لا أشعر بالرضا عن ذاتي لعدم التزامي بواجباتي الدينية .	2.14	0.349	71%	33	متوسطة
44	أشعر بالقلق لعدم اطمئناني على مستقبلي المادي .	2.14	0.349	71%	34	متوسطة
12	ليس لدي عزيمة وإرادة في إيجاد معنى في حياتي .	2.13	0.335	71%	35	متوسطة
27	رغم محاولاتي على حل مشاكلي ، إلا أنني أشعر بعدم الأمان .	2.13	0.335	71%	36	متوسطة
47	لا أتقبل ذاتي لقصوري في القيام بواجباتي .	2.13	0.335	71%	37	متوسطة
48	مهما أربح من أموال , إلا انني أشعر بالعوز المادي .	2.12	0.328	71%	38	متوسطة
14	منذ فترة واليأس يملأ حياتي .	2.11	0.313	70%	39	متوسطة
43	أشعر أن السعادة الحقيقة لا توجد في حياتي .	2.11	0.313	70%	40	متوسطة
4	اعاني منذ الصغر من بعض الأمراض المزمنة.	2.10	0.304	70%	41	متوسطة
8	أشعر أني أعاني من بعض المشكلات النفسية .	2.10	0.304	70%	42	متوسطة
29	لا أشعر بالسعادة رغم أني راضي عن نفسي .	2.10	0.304	70%	43	متوسطة
46	أشعر باليأس سريعا عندما أقع في أي مشكلة .	2.10	0.304	70%	44	متوسطة
11	أود الذهاب إلى طبيب نفسي لكن الظروف تحول دون ذلك .	2.09	0.287	70%	45	متوسطة
31	أشعر أني أعاني من بعض الاضطرابات النفسية .	2.07	0.257	69%	46	متوسطة
37	حياتي مليئة بالحزن رغم قلة المشاكل بها.	2.07	0.257	69%	47	متوسطة
35	أشعر بالخوف دون سبب منذ الصغر .	2.06	0.246	69%	48	متوسطة
	درجة تحقيق الصحة النفسية	2.38	0.171	79%		مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن هناك (18) فقرة جاءت بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (عالية)، بينما جاءت (30) فقرة بمتوسطات حسابية تقع في درجة ممارسة (متوسطة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (20.6 – 2.97).

فقد جاء في المرتبة الاولى الفقرة رقم (21) التي تنص على " عندما التزم بقضاء الشعائر الدينية، تكون حياتي ذات قيمة. " بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري بلغ (0.159) ودرجة استجابة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة رقم (17) التي تنص على " اقترابي من الله يجعلني راضي عن نفسي. " بمتوسط حسابي بلغ (2.96) وانحراف معياري بلغ (0.193) ودرجة استجابة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (20) التي تنص على " أشعر بالراحة عندما أجد الأخرين سعداء. " بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وانحراف معياري بلغ (0.257) ودرجة استجابة مرتفعة، وجاء في المرتبة الحادية والثلاثون الفقرة رقم (31) التي تنص على " أشعر أني أعاني من بعض الاضطرابات النفسية. " بمتوسط حسابي بلغ (2.07) وانحراف معياري بلغ (0.257) ودرجة استجابة متوسطة، وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (37) التي تنص على " حياتي مليئة بالحزن رغم قلة المشاكل بها. " بمتوسط حسابي بلغ (2.07) وانحراف معياري بلغ (0.257) ودرجة استجابة متوسطة، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (35) التي تنص على " أشعر بالخوف دون سبب منذ الصغر. " بمتوسط حسابي بلغ (2.06) وانحراف معياري بلغ (0.246) ودرجة استجابة متوسطة.

وتشير هذه المتوسطات إلى ان درجة تحقيق الصحة النفسية بدرجة عالية لدى المتطوعات في الحرم المكي، ويدعم ذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المجال والذي بلغ (2.38).

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

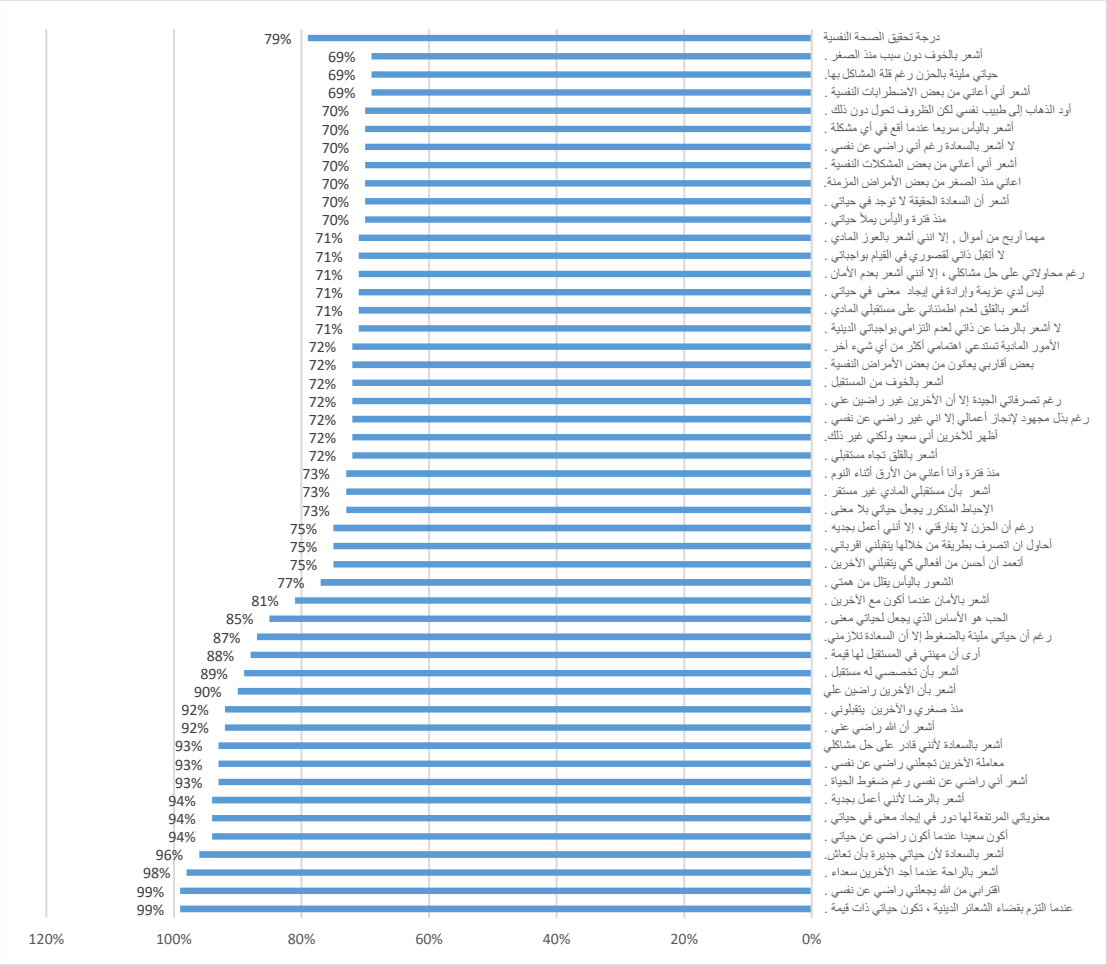

شكل(2)

وتفسر الباحثة ذلك أن درجة تحقيق الصحة النفسية بدرجة عالية لدى المتطوعات في الحرم المكي كون أن المتطوعات اقبالهم على العمل التطوعي جعلهم يشعرون بصحة نفسية عالية واستمتاع المتطوعات بعملهن انعكس ذلك بصحة نفسية جيدة، ومن الضروري أيضاً وجودهم في الحرم المكي يرفع من الصحة النفسية، وهذا ما توافقت معه دراسة (أبو القاسم،2017) ودراسة (العكايشي) التي تنص نتائجه أن من أهم وسائل رفع الصحة النفسية الشعور بالإنجاز وتشير هذه النتيجة إلى أهمية ما ورد في النظرية السلوكية التي توضح أن اشراك المتطوعة في العمل التطوعي واكتساب عادات جديدة يكون الإنسان متوافق مع جسده وصحته ونفسة ومجتمعة وهذا ما يشير على

ارتفاع الصحة النفسية للمتطوعة.

ومن منطلق عمل الباحثة في الحرم المكي ترى أن من أسباب تمتع المتطوعات بالصحة النفسية التغيير المستمر في تعلم مهارات جديدة، الاقبال على خدمة زوار الحرم المكي بكل روح عالية مما انعكس ذلك على صحتهم النفسية.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إجابة السؤال الثالث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ممارسة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، العمر، طبيعة العمل)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدم اختبار– ت (T –Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير: (الحالة الاجتماعية)، وتحليل التباين الأحادي (One –way AN0VA) بالنسبة لمتغيرات (المؤهل العلمي، العمر، طبيعة العمل) وفيما يلي توضيح لذلك.

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ف) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير المؤهل العلمي كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (7) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس العمل التطوعي لمتغير المؤهل العلمي

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ف	مستوى الدلالة
ثانوي	35	4.33	0.778	150	1.911	0.096
دبلوم	16	4.55	0.477			
بكالوريوس	88	4.55	0.397			
ماجستير	10	4.19	0.346			
دكتوراه	5	4.65	0.205			
أخرى	2	4.77	0.325			

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ف" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات ممارسة العمل التطوعي تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير الحالة الاجتماعية كما هو مبين بالجدول الآتي:

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (8) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس العمل التطوعي لمتغير الحالة الاجتماعية

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
متزوج/ متزوجه	59	4.42	0.673	-1.152	154	0.251
أعزب /عزباء	97	4.52	0.395			

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ت" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات ممارسة العمل التطوعي تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

بالنسبة لمتغير العمر:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ف) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير العمر كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (9) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس العمل التطوعي لمتغير العمر

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ف	مستوى الدلالة
20_25	49	4.53	0.410	152	0.780	0.507
26_30	17	4.61	0.368			
31_40	38	4.44	0.459			
41_فأكثر	52	4.43	0.671			

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ف" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات ممارسة العمل التطوعي تعزى لاختلاف متغير العمر.

بالنسبة لمتغير طبيعة العمل:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ف) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير طبيعة العمل كما هو مبين بالجدول الآتي:

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (10) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس العمل التطوعي لمتغير طبيعة العمل

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ف	مستوى الدلالة
موظف حكومي	30	4.44	0.758	151.000	0.694	0.597
موظف قطاع خاص	15	4.52	0.332			
أعمال حره	11	4.58	0.413			
طالب/ه	47	4.56	0.340			
أخرى	53	4.41	0.548			

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ف" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات ممارسة العمل التطوعي تعزى لاختلاف متغير طبيعة العمل.

وتفسر الباحثة ذلك أن العمل التطوعي لا ينحصر في مؤهل علمي أو حالة اجتماعية، او عمر، او طبيعة عمل المتطوعات لأن العمل التطوعي له فائدة عظيمة لكل المتطوعات باختلاف متغيراتهم.

إجابة السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحقيق الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، العمر، طبيعة العمل)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدم اختبار – ت (T –Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة التي تعزى لمتغير: (الحالة الاجتماعية)، وتحليل التباين الأحادي (One –way AN0VA) بالنسبة لمتغيرات (المؤهل العلمي، العمر، طبيعة العمل) وفيما يلي توضيح لذلك.

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ف) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير المؤهل العلمي كما هو مبين بالجدول الآتي:

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (11) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية لمتغير المؤهل العلمي

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ف	مستوى الدلالة
ثانوي	35	2.42	0.173	150	0.789	0.559
دبلوم	16	2.39	0.196			
بكالوريوس	88	2.37	0.179			
ماجستير	10	2.32	0.076			
دكتوراه	5	2.33	0.026			
أخرى	2	2.33	0.028			

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ف" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات تحقيق الصحة النفسية تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير الحالة الاجتماعية كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية لمتغير الحالة الاجتماعية

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
متزوج/ متزوجه	59	2.36	0.141	-0.787	154	0.433
أعزب /عزباء	97	2.39	0.188			

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ت" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات تحقيق الصحة النفسية تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بالنسبة لمتغير العمر:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ف) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير العمر كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (13) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية لمتغير العمر

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ف	مستوى الدلالة
20_25	49	2.41	0.214	152	1.196	0.313
26_30	17	2.37	0.141			
31_40	38	2.37	0.169			
41_فأكثر	52	2.35	0.131			

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ف" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات تحقيق الصحة النفسية تعزى لاختلاف متغير العمر.

بالنسبة لمتغير طبيعة العمل:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ف) لاستجابات أفراد عينة الدراسة طبقا لمتغير طبيعة العمل كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار (ف) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية لمتغير طبيعة العمل

الفئات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ف	مستوى الدلالة
موظف حكومي	30	2.35	0.102	151.000	1.115	0.352
موظف قطاع خاص	15	2.35	0.090			
أعمال حره	11	2.39	0.219			
طالب/ه	47	2.42	0.216			
أخرى	53	2.36	0.163			

الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

من بيانات الجدول السابق يتضح ان قيمة "ف" جاء بمستوى دلالة أكبر من (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات تحقيق الصحة النفسية تعزى لاختلاف متغير طبيعة العمل.

وتفسر الباحثة ذلك أن الصحة النفسية للمتطوعات لا تتقيد بمؤهل علمي أو حالة اجتماعية، او عمر، او طبيعة عمل المتطوعات لأن الصحة النفسية العائدة عليهم كانت لها أسباب ومنها نتائج العمل التطوعي.

إجابة السؤال الخامس

ما علاقة العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كالتالي

جدول (15) نتائج اختبار (معامل ارتباط بيرسون) للتعرف على العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام

من بيانات الجدول السابق يتضح ان معامل ارتباط بيرسون بلغ(0.288) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة اقل من 0.001،

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
درجة ممارسة العمل التطوعي	4.48	0.518	.288**	0.001	دالة احصائياً
درجة تحقيق الصحة النفسية	2.38	0.171			

مما يعني ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي والصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام

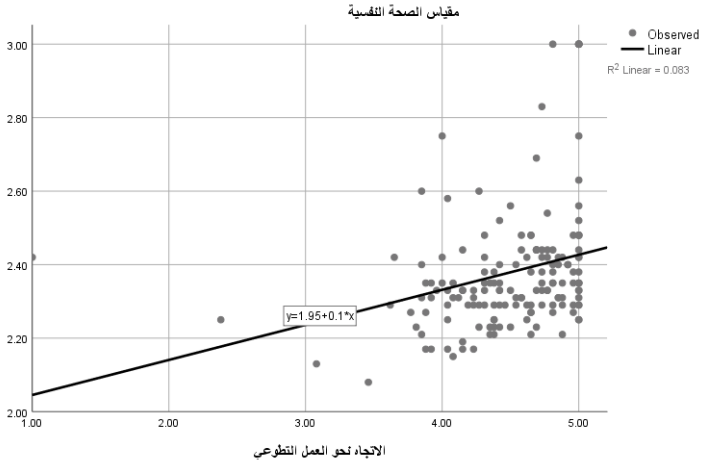

شكل(3) العلاقة بين العمل التطوعي داخل المسجد الحرام وبين الصحة النفسية

وتفسر الباحثة ذلك ان العمل التطوعي ساهم في رفع الصحة النفسية لدى المتطوعات وذلك لأن الفوائد التي تعود بعد عمل التطوع نافعة وهذا ما أكدته دراسة كل من (الهويش،2013) و(الحسين،2017) التي وضحت أن العمل التطوعي يساهم في رفع الحالة النفسية للأفضل، وتتفق النتيجة مع نظرية الحاجات لماسلو التي تؤكد من منطلق التكامل والتوازن لحاجات المتطوعة يساند كل منهما الآخر نجد أن نظرية الحاجات لماسلو تعمل على تفسير العمل التطوعي داخل الحرم، فقد رتبت الحاجات على هيئة هرم يبدأ بالقاعدة وهي الحاجات الأساسية للبقاء على قيد الحياة ،يليها الحاجة لألمن فإذا شعرت المتطوعة بالطمأنينة والاستقرار والحماية في محيط العمل التطوعي داخل الحرم، يبدأ لديها الإبداع والابتكار والتحفيز للقيام بمهامها كمتطوعة، بعد ذلك تأتي الحاجة الاجتماعية للمتطوعة ويتم تحقيقها بتكوين العلاقات والصداقة بمشاركتها لزميلاتها المتطوعات، فتشعر بالثقة في ذاتها وقدراتها والاحترام والتقدير السائد بين فريق العمل التطوعي ويسهم ذلك في أن تبرز مواهبها وقدراتها على إتقان العمل بما يميزها عن غيرها من المشاركات، وفي ضوء ما سبق نجد أن مشاركة المتطوعة بالعمل التطوعي ينمي لديها إشباع الحاجات كما وردت في هرم ماسلو.

ومن منطلق عمل الباحثة تحث الجميع على العمل التطوعي لما له من فوائد لمسته على المتطوعات من خلال السنوات الماضية في عملهن في الحرم المكي.

ملخص النتائج:

1–تبين ان ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعات في الحرم المكي جاءت درجة (عالية جداً)، ويدعم ذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المجال والذي بلغ (4.48).

2–تبين ان درجة تحقيق الصحة النفسية بدرجة عالية لدى المتطوعات في الحرم المكي، ويدعم ذلك المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المجال والذي بلغ (2.38).

3–تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات ممارسة العمل التطوعي تعزى لاختلاف المتغيرات (المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، العمر، طبيعة العمل).

4–تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط درجات افراد عينة الدراسة حول متوسط درجات الصحة النفسية تعزى لاختلاف المتغيرات (المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، العمر، طبيعة العمل).

5–تبين ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي والصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام.

التوصيات:

وبناء على ما بينته نتائج الدراسة نستعرض اهم التوصيات:

1- يجب ألا تقتصر الأعمال التطوعية فقط في العمل الميداني بل ايضاً عبر واسل التواصل الاجتماعي بطريقة منظمة وفق الضوابط القانونية والشرعية.

2- التركيز على الأعمال التطوعية التي تساهم في الصحة النفسية وجودة الحياة.

3- العمل على توفير نظام واضح وإدارة حكيمة تساهم في تنظيم عمل كل المتطوعين في كل دائرة حكومية.

4- زيادة عدد الدورات التدريبية لرفع كفاءة عمل المتطوعين للأفضل والاستفادة من هذه الدورات بشهادات تناسبهم وتفيدهم في مرحلتهم المهنية.

5- أعداد برنامج تأهلي للمتطوعين لتمكينهم من العمل التطوعي بكل جودة مهنية.

6- إبراز جهود العمل التطوعي في المملكة من خلال البرامج الإعلامية والاصدارات الموثقة المرئية والمسموعة.

7- إنشاء أكاديمية ومنصة الكترونية لتأسيس العمل التطوعي.

8- وضع حوافز مادية ومعنوية للمشاركين المتطوعين في الحرمين الشريفين.

المقترحات:

وبناء على مابيته الدراسة الحالية نستعرض أهم المقترحات:

1- دراسة عن الجودة المهنية للمتطوعين والمتطوعات.

2- دراسة عن الصحة النفسية والعمل التطوعي للمتطوعين في المسجد النبوي.

المـــراجع العربـيـــة والأجـــنـــبية

اولاً: المراجع العربية:

ثانياً: المراجع الأجنبية:

المراجع العربية:

القران الكريم.

برقاوي، خالد يوسف (2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي «دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة «مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، م16، ع2، جدة.

البكار، عاصم والنابلسي، هناء حسني، والعضايلة، لبنى مخلد (2017). معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية، مج (44) الجامعة الأردنية–عمادة البحث العلمي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جمال الدين، جيهان ومحروس(2016). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة سلمان بن عبد العزيز، السعودية، ع:12 مج/8

حسن، صلاح الدين(2011). مشكلات الصحة النفسية لدي الطلاب المعاقين بصريا وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، جامعة السودان، بحث منشور، ع:31، مج:59

الحسن، وجدان (2017). الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طالبات الجامعة، بحث ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.ع:5

الحليفي، علي ناصر (1438). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الطالبي بمنطقة مكة المكرمة، ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق تدريس التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ع:8، مج:6.

الخالدي، أديب (2002). المرجع في الصحة النفسية، الدار العربية للنشر والتوزيع .

الختاتنة، سامي محسن (2012). مقدمة في الصحة النفسية، دار حامد للنشر والتوزيع.

الخالدي، أديب محمد (2000). المرجع في الصحة النفسية. الدار العربية لمنشر والتوزيع ط:4

الديب، محمد نجيب(1418). التطوع: مفهومه، وأبعاده، ومراميه وعلاقته بالرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي والخدمة العامة، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، المنعقد بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.ع:42

الزبالي، وائل بن علي(2020). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو (العمل التطوعي التخصصي) وقت الأزمات " جائحة كورونا أنموذج " بحث ماجستير، علم اجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

زهران، حامد(2004). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب للنشر.

عبد الحليم، محمود ومنسي وآخرون(2007). الصحة المدرسية والنفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب.

السليم، غالية (2019). درجة إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع:12، مجلة جامعة شقراء.

الشمري، فاضل كردي (2013). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، بغداد: كلية التربية، بحث منشور في جامعة بغداد، ع:63، مج:4

عزازي، فاتن محمد(2014). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية مدخل استراتيجي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ط3.

عماد محمد (2000) استبيان الصلابة النفسية" دليل الاستبيان" القاهرة: مكتبة الأنجلو، ط:1

العروي، امنه محمد(2019). الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية 2030، من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس – العدد 43 الجزء الرابع.

العكايشي، بشرى أحمد(2012). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم أصول التربية، ع:7، مج43

العاني، وجيه ثابت (2016). العمل التطوعي والتنمية البشرية المستدامة: آليات التفعيل وقياس القيمة المضافة. عمان، الأردن: المكتبة الوطنية.

الكندري، جاسم علي(2016). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت–دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، ع:52، مج:185

الموصلي، وداد وحسن (2007). الصحة النفسية، دار العربي للنشر.

مظاهري، محمد (1427). واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية والدور العالمي المأمول لتنميته دراسة وصفية نقدية، مجلة جامعة طيبة، العلوم التربوية، السنة الثانية، ع:4

الهويش، فاطمة خلف(2015). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى المشتغلين بالعمل التطوعي وغير المشتغلات به، الكويت: مجلة رسالة الخليج العربي، ع:7، مج2.

المراجع الأجنبية:

-Abuiyada Reem. (2018) Work Social and Sociology of Journal , University Dhofar of Study A Research American by Published. Reserved Rights all,6. Vol, 2018June .

- Brabec, Claire & Gfeller, Jeffrey & Ross, Michael (2012). An exploration of relationships among measures of social cognition, decision making, and emotional intelligence, journal of clinical & experimental neuropsychology, 34 (8). 887-894

- Raskoff, S., & Sundeen, R. (2012). The role of secondary school in promoting community service in southern California, University of South California, Saga Gernals.

- Wells, C., & Feun, L. (2013). Educational change and professional learning communities: A study of two districts. Journal of Educational -

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد ستة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Volunteering and its relationship to the Mental Health of the Female Volunteers in Makkah's Grand Mosque"

Researcher:

Wardah bint Muhji bin Husini Alotaibi

Supervised by:

Dr. Azza Muhammed Abdo Hillah

Taif University

Faculty of Education

Psychology

Counseling Psychology

Year AH, 2022 AD 1443

Abstract:

The study aims to identify volunteering and its relationship to the Mental Health among the female volunteers in Makkah's Grand Mosque, and to identify the level of volunteering participation and the achievement of mental health among the study sample. In addition to revealing the differences in the levels of volunteering participation among the study sample according to the variables of (Educational qualification – experience) and revealing the differences in the achievement levels of the mental health among the study sample according to the variables of (Age - Marital Status).

The researcher used the descriptive correlative method, and the scale of volunteering and mental health. The study sample was (156) female volunteers in the Grand Mosque.

The major findings of the study are:

-Volunteering participation scores among the Female Volunteers in Makkah's Grand Mosque is (very high).

-High level of achieving mental health among the Female Volunteers in Makkah's Grand Mosque.

-There is no statistically significant difference at level (0.05) of the average score of the study sample within the average scores of volunteering participation due to variables (Educational Qualification -Martial Status - Age - Nature of Work).

-There is no statistically significant difference at level (0.05) of the average score of the study sample within the average scores of mental health due to variables (Educational qualification - Martial Status -Age - Nature of Work).

The study has shown a statistically significant correlation between volunteering and the mental health for the female volunteers in Makkah's Grand Mosque.

The study has concluded many recommendations.

Keywords: Volunteering – Mental Health – Female Volunteers in Makkah's Grand Mosque.